

دور تعليمية المادة الدراسية في تحسين أداء أستاذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة مدارس بلدية الشطية)

The role of educational subject in improving the performance of primary teachers (a field study on a sample of primary teachers in the municipality of chettia)

جمعية بوكبشة*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) d.boukabcha@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2021/05/26

تاريخ القبول: 2021/05/20

تاريخ الوصول: 2021/04/11

ملخص:

منذ سنوات عديدة والاهتمام بالتربية والتعليم في تزايد نتيجة لما يعنيه هذا القطاع من أهمية بالغة بالنسبة لتكوين الفرد وصالح المجتمع، حيث لاحظنا أنه منذ مباشرة الإصلاحات التربوية تم الانتقال من بيداغوجية إلى أخرى كما تم الانتقال من التدريس بالمضمون إلى الأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ثم المقاربة الشاملة وصولاً إلى التداولية التي يجري الحديث عنها والتي ننتظر تطبيقها، كل هذه المقاربات تكون ضمن عملية واحدة هي العملية التعليمية التعلمية أو ما يعرف بالمثلث التعليمي المعلم والمتعلم والمحتوى وطرق التدريس وكل هذا يتم بفن علمي هو الديدانكيت أو التعليمية ولهذا العلم أو الفن كما يرى جل العلماء دور كبير في رسم استراتيجيات وأساليب جديدة للتدريس تتماشى مع تكنولوجيا العصر وتساهم إلى حد كبير في تنمية الأداء للأساتذة لهذا أردنا في هذا المقال الكشف عن أهمية ودور تعليمية المادة المدرسة في تحسين أداء الأستاذ وتنمية مهاراته وكفاءاته، وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية، بتطبيق المنهج الوصفي واستمارة مقننة وتم اختبار العينة القصديرة لأجل تحقيق أهداف البحث، وتوصلنا إلى وجود فروق في تنمية الأداء بالنسبة للأساتذة حسب التخصص والاقدمية لان لكل مادة تعليمية مدرسة خصوصيتها، كما انه لا توجد فروق في الأداء حسب جنس المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: البيداغوجيا، تعليمية المادة، طريقة التدريس، المحتوى، الأداء التعليمي.

Abstract:

For many years the interest in education is increasing as a result of what this sector means is very important for the formation of the individual and the good ness of society, where we have noted that since the beginning of educational reforms has been moved from one pedagogy to another as has been the transition from teaching with substance to goals to approach with competencies and then a comprehensive approach to the comprehensive approach to the deliberative that is being talked about and which we are waiting to apply, all these approaches are within one process is the educational process of learning or what is known as the educational triangle teacher, learner, content and all This is done with a scientific art that is dedacted or educational and for this science or art as most scientists see a major role in drawing new strategies and methods of teaching in line with the technology of the times and

contribute stumping to a great extent in the development of performance for teachers, so we wanted to reveal in this article the importance and role of the educational material school in improving the performance of the professor and develop his skills and competencies, by conducting a field study on a sample of primary school teachers, applying the descriptive curriculum and a form codified and tested the sample of intent in order to achieve the objectives of the research, and reached us to There are differences in performance development for teachers by specialization and seniority because each subject has a school of its own, and there are no differences in performance according to the gender of the researchers.

Keywords: Pedagogical, Didactic, Teaching Method, Content, Educational performance.

1. مقدمة:

إن الأمر ليس بيمين أن نتكلم عن التربية والتعليم دون الحديث عن المثلث التعليمي الذي هو العمود الفقري للعملية التعليمية حيث نجد العناصر الثلاث بمضامينها متكاملة ولا يتم دور أي واحدة منها دون الأخر، كما نجد أن الكلام يتكاثر في الآونة الأخيرة عن الإصلاحات التربوية المتوالية وإهمالها لعنصر أساسي وهو المعلم الذي اعتبرته كموجه فقط، لكن في حقيقة الأمر بدونه لا تتم العملية التعليمية إذ أن العلم في عقول الرجال وليس في محتويات الكتب، ولما له من دور مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية، نحاول في هذا المقال الكشف عن دوره الأساسي في التعليم كما أن هناك تداخل لعدة عوامل في تحسين أداء المعلم منها اجتماعية ومنها البيداغوجية، وعلى هذا الأساس تم تبني هذا الموضوع الذي لفت انتباهنا من أن عملية التدريس لها دور كبير في تكوين الأستاذ وتحسن أدائه، نتيجة الأدوار المختلفة التي يقوم بها في العملية التعليمية.

إن الواقع الاجتماعي اليوم واضح وصريح وسبب حدوث أي مشكلة أو أي آفة اجتماعية يرجع بالضرورة إلى سوء التربية، والتربية طبعا تتكفل بها الأسرة والمدرسة باعتبارهما المؤسسات المسؤولتان عن التربية والتنشئة بالدرجة الأولى، حيث تعتبر هذه الأخيرة الأم الثانية في التربية والتعليم، فالحرص عليها والاهتمام بها يعني فرد صالح وإذا صلح الفرد صلح المجتمع، والاهم والمهم هو العنصر الأساسي الذي يدير العملية التعليمية فبدونه لا يتم أي شيء، من خلاله يتم التلقين والتلقي والشرح والتفسير والحوار والمناقشة، وذلك باستعماله لكل الطرق والاستراتيجيات الخاصة بالتدريس لإيصال المعلومات وإيضاحها للمتعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن لكل مادة خصوصياتها في التدريس وكل معلم مجبر على تطبيق وإتباع الطرق المنوطة بالمادة المدرسة مع بذله لمجهودات إضافية تسهل له التدريس وكل هذا يسميه خبراء التربية والتعليم بالديداكتيك أو تعليمية المادة، والسؤال الذي يطرح نفسه هل تعليمية المادة تساعد الأستاذ في التكوين وتحسين الأداء وزيادة الخبرة لديه وبالتالي يصبح قادرا على تسيير الحصة وإيصال المعرفة للتلميذ؟

ومنه يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

هل لتعليمية المادة المدرسة دور في تحسين أداء أستاذ التعليم الابتدائي؟

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأستاذ تعزى إلى تعليمية المادة حسب متغير الجنس؟

- 2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين الأداء تعزى إلى نوعية تعليمية المادة حسب التخصص؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين أداء الأستاذ تعزى إلى تعليمية المادة حسب الاقدمية؟

الفرضيات:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور تعليمية المادة في تحسين أداء الأستاذ حسب الجنس.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التعليمية المادة الدراسية ومجالها في تحسين الأداء الأستاذ حسب التخصص.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين أداء الأستاذ تعزى لتعليمية المادة الدراسية حسب الاقدمية.

وتمحور أهمية الموضوع في النقاط التالية:

دور التعليمية في تنمية الجوانب المعرفية والتكوينية لأستاذ التعليم الابتدائي وتحسين أدائه.
الاهتمام بالعملية التعليمية معرفيا وتطبيقيا
التعرف على الدور الذي تؤديه التعليمية في تحسين أداء الأستاذ وتساهم في التنمية المتعلم.
معرفة الفروق في الأداء الأستاذ حسب متغيرات الدراسة.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على النقاط التالية:

تحديد معايير تحسين الأداء لأستاذ التعليم الابتدائي انطلاقا من نشاطه الديدائكتيكي، التعرف على درجة انعكاس مجال التعليمية حسب المادة المدرسة على الجوانب المعرفية للتلميذ.

1. تحديد المفاهيم:

1.2. تعريف البيداغوجيا: هي مصطلح تربوي يتكون من شقين هما : peda وتعني الطفل و gogé تعني القيادة ونقصد بها قيادة الطفل وتوجيهه، وبالتالي فالمكلف هو الشخص الذي يراقب الأطفال ويوجههم.⁽¹⁾

2.2. تعريف التعليمية (الديداكتيك):

هي ترجمة لكلمة didactique المشتقة من كلمة ديداكتيتوز didaktitis اليونانية التي أطلقت على ضرب من الشعر، وهي مصدر لكلمة تعليم، أي وضع إشارة تدل على الشيء، وهي مكونة من شقين ديداك وتيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم، وهو فن وعلم التعليم.⁽²⁾
والتعليمية كانت تحمل معنى البيداغوجيا في البداية، لكن بمرور الوقت أصبح علما قائما بذاته وأصبح يحمل معاني كثيرة منها: التعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديدائكتيك.

أما اصطلاحاً: وظفت التعليمية في المجال التربوي والذي يعني فن التعليم أو علم التدريس، وهو علم دراسة الطرائق وتقنيات التعليم، وهو مجموعة المواقف التي نلجأ إليها من اجل إعداد وتنظيم وتحسين مواقف التعليم.⁽³⁾

التعريف الإجرائي: التعليمية هي قدرة الأستاذ على التدريس بطرق مختلفة حسب المادة والوحدة والدرس واستعمال الوسائل لتسهيل المعرفة لتحسين أدائه.

2.4. المرحلة الابتدائية: هي مرحلة أساسية تقوم عليها كل المراحل اللاحقة ويلتحق التلميذ بها وعمره خمس سنوات تتوج بشهادة التعليم الابتدائي للانتقال إلى التعليم المتوسط.⁽⁴⁾

5.2. المعلم: يعتبر العنصر الرئيسي في العملية التعليمية، وله دور كبير في بناء تعلمات المتعلم فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تتحقق أهدافها بدون وجود معلم فعال الذي يملك الكفايات التعليمية الجيدة.⁽⁵⁾

6.2. المحتوى: هو المادة التعليمية وهي أهم مصادر التعلم تستهدف إكساب المتعلمين السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات، وكرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، من اجل تحقيق نمو المتعلمين سلوكياً.⁽⁶⁾

7.2. الطريقة: هي وسيلة تواصلية في العملية التعليمية وهي الإجراء الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم.⁽⁷⁾

8.2. مفهوم الأداء التعليمي:

تعريف الأداء:⁽⁸⁾

"الأداء هو مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما تلاحظه مباشرة".

مفهوم الأداء التعليمي:

"هو السلوك أو الجهد المبذول من طرف المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لمجموعة من الطرق والقواعد والأساليب والقوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد وتنفيذ الدرس، وتقويم أداء المتعلمين وما يربط بذلك من مسؤوليات مهنية"⁽⁹⁾.

ويعرف أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل على أنه "مجموعة العمليات والإجراءات والأساليب التي قوم بها المعلم أثناء التدريس وهي تشكل في مجملها نمطاً يميز السلوك المعلم."⁽¹⁰⁾

تعريف الإجرائي للأداء:

هو كل الجهود المبذولة من طرف الأستاذ اللفظية وغير لفظية والتي تصدر في شكل سلوكيات والتي ترتبط بالمحتوى المعرفي للمادة لتحقيق الأهداف التعليمية.

2. المثلث التعليمي: (11)

العملية التربوية تتأسس على ثلاث عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي نتيجة العلاقات التفاعلية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمعرفة.

المتعلم: يعتبر الركن الأساسي لأي عملية تعليمية وعليه يجب معرفة مختلف جوانب النمو الاجتماعي والنفسي لدى المتعلم.

المعلم: يعتبر الموجه الأساسي لعملية التعليم والتعلم حيث يجب ان تكون له القدرة على التخطيط والقابلية لتجديد مستواه المعرفي.

المعرفة: هي عبارة عن كل المواد التعليمية المدرسة وينبغي أن تكون بالتدرج في المفاهيم.

كما أن للعقد الديدانكتيكي كما يطلقون عليه دور كبير في عملية التعليم والتعلم والتي هي العلاقة بين طرفين المتعلم والمعلم، التي بموجبها يتم إيصال المعرفة وبناء تمثيلات لفهم العالم عن طريق ما اكتسبه من معارف وتدخل عوامل أخرى تنتج البيئة الاجتماعية وغيرها.

5. المنهج المتبع وتقنيات البحث:

1.5. المنهج: المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه المواضيع لغرض المعرفة العلمية بمصطلح الديدانكتيك وخصائصه ودوره في جودة الأداء للمعلمين عن طريق المراجع والدوريات وغيرها، ورصد آراء المعلمين حول الديدانكتيك ودوره في تكوينه المعرفي العلمي عن طريق استبيان يوزع على الأساتذة بغية معرفة وجهة نظرهم.

2.5. التقنيات: الاستمارة باعتبارها الأداة الأنسب للمنهج الوصفي بحيث احتوت على أسئلة مفتوحة ومغلقة ومتعددة الاختيارات بغرض تحقيق هدف الدراسة.

6. العينة وخصائصها: تم اختيار العينة المقصودة بهدف تحقيق الفرضيات من عدمها بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة التعليم الابتدائي من مختلف الجنس والتخصص وبلغ عددهم 100 مبحوث والجدولين التاليين يوضحان خصائص العينة.

الجدول رقم 01: يمثل توزيع العينة حسب الجنس والسن

المجموع		44 فأكثر		37-43		30-36		23-29		السن	الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
58	58	76.5	13	55.6	10	56.8	25	47.6	10	ذكر	
42	42	23.5	4	44.4	8	43.2	19	52.4	11	انثى	
100	100	100	17	100	18	100	44	100	21	المجموع	

من خلال الجدول ان نسبة الذكور 58% اكبر من الإناث ب 42 % ، في حين نجد 56.8% يمثلها الذكور ذوات سن 36-30 وهي مرحلة الشباب ونفس الفئة نجد الإناث ب 43.2%

دور تعليمية المادة الدراسية في تحسين أداء أستاذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة مدارس بلدية الشطبة) جمعية بوكبشة

الجدول رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب الاقدمية والتخصص

المجموع		10 فأكثر		10-5		اقل من 5 سنوات		الاقدمية / التخصص
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
48	48	63	17	40.9	9	43.1	22	علمي
52	52	37	10	59.1	13	56.9	29	ادبي
100	100	100	27	100	22	100	51	المجموع

نلاحظ من الجدول أن العينة تتوزع كالتالي حسب التخصص نجد 52% تخصص أدبي و 48% تخصص علمي. أما حسب سنوات الخبرة فنجد أكبر نسبة التي هي اقل من 5 سنوات تخصص أدبي 56.9% أما علمي ب 43.1%. ثم أكثر من 10 سنوات 63% تخصص علمي و 37% تخصص أدبي.

7. تحليل البيانات الخاصة بالفرضيات:

الجدول رقم 03: مراجعة الدرس الماضي قبل الشروع في الدرس (التغذية الراجعة)

المجموع		10 فأكثر		10-5		اقل من 5		الاقدمية / مراجعة الدرس الماضي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
51	51	48.1	13	59.1		49	25	نعم
6	6	7.4	2	9.1	2	3.9	2	أحيانا
42	42	44.4	12	31.8	7	45.1	23	لا
1	1	00	00	00	00	2	1	دون اجابة
100	100	100	27	100	22	100	51	المجموع

$$Q^2=2.66$$

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة أجابوا بمراجعة الدروس ب 51% و 42% ب أنهم لا يراجعون و 6% أحيانا ما يراجعون.

أما حسب سنوات الخبرة نجد 49% أجابوا بمراجعة الدروس اقل من 5 سنوات بالمقابل 48.1% أكثر من 10 سنوات و 59.1% من 5-10 سنوات.

في حين اللذين لا يراجعون الدرس الماضي 45.1% اقل من 5 سنوات و44.4% أكثر من 10 و31.8% من 5-10 سنوات .

ومنه نستنتج أن اغلب الأساتذة يراجعون الدرس الماضي، أي يقومون بالتغذية الراجعة قبل الشروع في الدرس سواء سنوات الخبرة اقل من خمس سنوات أو أكثر، المعنى أن الأستاذ على وعي تام بطريقة التدريس المثلى وقيمة التغذية الراجعة، في حين يوجد نسبة معتبرة لا يقومون بالمراجعة وهذا يعود إلى أسباب متعددة منها ضيق الوقت وكثافة البرامج وكثرة عدد التلاميذ وغيرها من العوامل التي تعيق العملية التعليمية، وهذا ما تؤكد كافي تريبيج والتي قدرت ب 2.66 اصغر من كافي تريبيج الجدولة ب 12.59 عند مستوى دلالة 0.05 ومنه لا توجد علاقة بين الاقدمية ومراجعة الدروس.

الجدول رقم 04: تحسين الأداء وعلاقته باختيار طريقة التدريس حسب الوحدة

المجموع		الدرس		الوحدة		المادة		اختيار طريقة التدريس الاستفادة من التدريس في التكوين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
97	97	96.6	48	100	6	100	7	نعم
3	3	3.4	3	0	0	0	0	لا
100	100	100	87	100	6	100	7	اجموع

نلاحظ من الجدول أن 97% من الأساتذة يؤكدون على الاستفادة من التدريس في تكوينهم. ونلاحظ كذلك أن 96.6% من الأساتذة يكون اختيارهم لطرق التدريس حسب الدرس وهذا مما يدل على أن الأساتذة لا يختلفون حول أن التدريس الذي له دور كبير في تحسين الأداء المعرفي والعلمي وتدريبهم حتى عن طريق التدريس يكتسب الأستاذ معلومات قيمة من مختلف المواد، كما أن لطرق التدريس دور كبير في الاستفادة من التدريس في تحسين الأداء سواء حسب المادة أو الوحدة أو الدرس، لان الأستاذ الذي تتعدد طرقه يكون مرن مع مختلف المواقف التعليمية في إيصال المعرفة بطريقة سهلة وبسيطة وهذا نتيجة ما يتعلمه عن طريق التدريس، وقيمة كافي تريبيج تؤكد ذلك والتي قدرت ب 0.46 وهي اقل من الجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 2 ب 5.66 وبالتالي ليس هناك علاقة بين اختيار طرق التدريس حسب الوحدة والمادة والدرس مع الاستفادة من التدريس في الأداء.

دور تعليمية المادة الدراسية في تحسين أداء أستاذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة مدارس ببلدية الشطبة) جمعية بوكبشة

الجدول رقم 05: استعمال أكثر من طريقة في الشرح وعلاقته بجنس المبحوث

المجموع		انثى		ذكر		الجنس أكثر من طريقة
%	ك	%	ك	%	ك	
98	98	97.6	41	98.3	57	نعم
2	2	2.4	1	1.7	1	لا
100	100	100	42	100	58	المجموع

$$0,23=Q^2$$

نلاحظ من الجدول أكبر نسبة تدل على أن 98% من المبحوثين يؤكدون على أنهم يستعملون أكثر من طريقة في الدرس.

أما حسب الجنس فنجد 98.3% من الذكور يستعملون عدة طرق بالمقابل نجد الإناث 97.6% هذا مما يدا على استعمال طرق التدريس لا يختلف حسب جنس المبحوث وكلا من المعلمون سواء ذكور أو إناث لهم دراية تامة باحتياجات العملية البيداغوجية، بالإضافة أن قيمة الكاف تربيع 0.23 أقل من قيمتها الجدولة 3.84 عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي لا يوجد علاقة بين الجنس واستعمال أكثر من طريقة في التدريس وهذا يؤكد نتائج الجدول السابق.

الجدول رقم 06: اختيار طريقة التدريس حسب الجنس وعلاقتها الاقدمية

المجموع		10 فأكثر		10-5		أقل من 5		الاقدمية اختيار الطريقة حسب الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33	33	48.1	13	36.4	8	23.5	12	نعم
67	67	51.6	14	63.6	14	76.5	39	لا
100	100	100	27	100	22	100	51	المجموع

نلاحظ من الجدول أن المبحوثين لا يرون أن اختيار طريقة التدريس يكون حسب الجنس ب 67% و 33% يرون أنه يوجد اختلاف.

أما بالنسبة لاختيارهم حسب الاقدمية نجد أقل من خمس سنوات هي نسبة الأكبر ب 76.5% ثم نجد من 5-10 سنوات ب 63.6% وأكثر من 10 سنوات ب 51.6% .

أما من قالوا بوجود اختلاف فنجد أكثر من عشر سنوات ب 48.1% و 36.4% من 5-10 سنوات و 23.5% أقل من خمس سنوات مما يوضح ان هناك نسبة معتبرة ترى بوجود اختلاف حسب الجنس في

استعمال طرق التدريس وهذا الجدول يؤكد نتائج الجدول السابق بعدم وجود اختلاف في اختيار طرق التدريس من الذكر إلى الأنثى.

الجدول 07: دور الوسائل التعليمية في تحسن الأداء للأستاذ حسب التخصص

المجموع		ادبي		علمي		التخصص الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	
100	100	100	52	100	48	نعم
//	//	//	//	//	//	لا
100	100	100	52	100	48	المجموع

نلاحظ من الجدول بأنه كل المبحوثين أجابوا نسبة 100% بان استعمال الوسائل التعليمية يحقق الأهداف ويحسن الأداء حتى بالنسبة للتخصص نجد نفس النسبة وعليه فان كل الأساتذة سواء تخصصهم علمي أو أدبي يرون أن الوسائل التعليمية تحقق تحسن الأداء وذلك من حيث زيادة الخبرة وسهولة الاستعمال وتبسيط الدرس وتيسيره للفهم، كما أنها تقضي على إهدار الزمن المخصص لكل حصة ولهذا فالوسائل التعليمية كلما تفنن الأستاذ في استعمالها كلما سهل عليه الشرح وتحسن من أدائه من الناحية المعرفية والعلمية والتطبيقية وخاصة ولا سيما ونحن في عصر التكنولوجيا واستعمالها يسهل عملية التعلم والتعليم، ويقلل من اللفظية ويسرع عملية التعلم.

الجدول رقم 08: استفادة الأستاذ من ديداكتيك المادة المدرسة في تحسن الأداء حسب اقدميته

المجموع		10 فأكثر		10-5		اقل من 5		الاقدمية الاستفادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
97	97	96.3	26	95.5	21	98	50	نعم
3	3	3.7	1	4.5	1	2	1	لا
100	100	100	27	100	22	100	51	المجموع

يتضح من الجدول أن 97% أجابوا بنعم أي استفادتهم من التدريس في أدائهم و3% لم يستفيدوا . أما حسب الاقدمية فنجد النسب كلها متقاربة وتؤكد بالاستفادة من التدريس في تحسن الأداء وعليه فان الاستفادة من التدريس ترجع إلى اقدمية الأستاذ أي كلما زادت اقدميته في التعليم زاد خبرة وبالتالي تحسن أدائه، كما تؤكد قيمة كاف تريبع نتيجة الجدول إذ قدرت ب0.41 وهي اقل من الجدولة 5.99 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 2 أي لا يوجد اختلاف في إجابة المبحوثين حسب الاقدمية وكلهم يؤكدون انه فعلا التدريس يساهم بشكل كبير في تحسين أداء المعلم.

دور تعليمية المادة الدراسية في تحسين أداء أستاذ التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة مدارس ببلدية الشطبة) جمعية بوكبشة

الجدول 09: رأي الأستاذ في استفادته من تعليمية المادة حسب تخصصه

المجموع		ادبي		علمي		التخصص الاستفادة من المادة الدراسية
%	ك	%	ك	%	ك	
87.9	87	90.4	47	85.1	40	نعم
12.1	12	9.6	5	14.9	7	لا
100	99	100	52	100	47	المجموع

نلاحظ من الجدول أن 87.9% من الأساتذة يرون أن الاستفادة من التعليمية يكون حسب نوعيتها سواء أدبية أو علمية وهي تختلف من مادة إلى أخرى في حين نجد 12.1% لا يرون أن هناك اختلاف. أما حسب التخصص فنجد 90.4% تخصص أدبي أجابوا بنعم وبالمقابل نجد تخصص علمي أجابوا ب 85.91% وعليه فإن كلا التخصصين يرون أن التعليمية تختلف من مادة إلى أخرى أي حسب مجالها وحسب تخصص الأستاذ وهذا ما يعني هن هناك تحسن في الأداء حسب نوعية المادة وتخصص الأستاذ معا ، كما أن قيمة 0.64 اقل من الجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 ب 3.84 وبالتالي لا يوجد اختلاف في الإجابة بين تخصص أدبي وعلمي وان التعليمية تختلف حسب التخصص.

الجدول 10: رأي الأستاذ في اختيار طريقة التدريس حسب مجال المادة الدراسية وتخصصه

		التكرار الإجابة
%	ك	
77	77	نعم
23	23	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من الجدول أن 77% من المبحوثين أجابوا بنعم أي موافقتهم أن اختيار طريقة التدريس يكون حسب تخصصهم 23% أجابوا بلا . ومنه نستنتج أن اغلب الأساتذة يرون أن للتخصص دور في اختيار طريق التدريس إذ نجد تخصص علمي أو تقني تكون متعدد الطرق في حين ذو التخصص أدبي يكتفون بطريقة واحدة ، رغم هذا إلا أننا نجد نسبة معتبرة لا يرون للتخصص دور في اختيار طريقة التدريس لان كل مادة تفرض بالضرورة طرق معينة للتدريس.

الجدول رقم 11: رأي الأستاذ في التحسن في الأداء حسب الخبرة

المجموع		الإجابة
ك	%	
83	83	نعم
17	17	نوعا ما
00	00	لا
100	100	المجموع

نلاحظ أن إجابة المبحوثين تدل أن 83% منهم يرون أن للاقدمية دور اكتساب التعليمية و 17% نوعا ما هذا مما يدل انه كلما زادة الخبرة الاقدمية زاد الأستاذ تأقلمه مع التدريس وبالتالي يكتسب فن التدريس وهذا ما يؤثر على زيادة التحسن في أدائه في التعليم، كما نجد منهم من أجاب بنوع ما أي أن الخبرة لا تكمن دائما في الاقدمية ممكن يكون أستاذ جديد وله خبرة في التدريس وهذا ما يوافق نتائج الجدول رقم 8.

الجدول رقم 12: رأي الأستاذ في وجود الفرق في تحسين الأداء حسب التخصص

الإجابة	ك	%
نعم	59	59
لا	41	41
المجموع	100	100

نلاحظ من الجدول أن من الأساتذة من أجابوا بنعم ب 59% أي بوجود الفرق في تحسين الأداء حسب التخصص، أما 41% منهم يرون انه لا يوجد فرق.

وعليه فان التخصص له دور في نوعية أداء المعلم نتيجة اهتمامه ببعض المواد على حساب الأخرى حيث نجد مثلا أساتذة تخصص آداب يهتمون باللغة العربية في حين أساتذة تخصص علمي وتقني يهتمون بالرياضيات والتربية العلمية وهكذا، وهذا لا يعني انه دائما يكون حسب التخصص لان هناك نسبة معتبرة توضح أن لا وجود للتخصص دور في تحسين أدائهم لان كلهم يدرسون نفس المواد.

8. النتائج العامة:

من خلال التحليل الإحصائي والسوسيولوجي لجداول الدراسة يمكن تحليل النتائج العامة الخاصة بالفرضيات الثلاث التي مفادها

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور تعليمية المادة في تحسين أداء الأستاذ حسب الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التعليمية المادة الدراسية ومجالها في تحسين الأداء الأستاذ حسب التخصص.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين أداء الأستاذ تعزى لتعليمية المادة الدراسية حسب الاقدمية.

حيث يوضح الجدول رقم 3 أن معظم الأساتذة يقومون بالتغذية الراجعة أي مراجعة الدرس الماضي قبل بداية الدرس الحالي كما انه توجد نسبة معتبرة أدلت أنها لا تقوم بالمراجعة نتيجة الأسباب كثرة عدد التلاميذ ضيق الوقت وكثافة المحتوى وهذا لا يساعد على إعادة الدرس الماضي بينما الفئة الأولى تراجع الدرس لاعتبارها ضرورة تمهيد للدرس الحالي والتذكير بالدرس السابق، كما أن الجدول رقم 04 الذي وضح لنا أن لطرق التدريس دور كبير في الاستفادة من التدريس وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى تحسن في الأداء الفعلي والناجح إضافة إلى الجدول رقم 05 الذي يوضح استعمال الأستاذ لأكثر من طريقة في الدرس الواحد وان هذا الاختيار ليس له علاقة بالجنس كما يؤكد ذلك قيمة كاف تربيع، كما يؤكد كذلك الجدول 07 ان اختيار طريقة التدريس حسب الجنس ليس له علاقة الاقدمية كذلك وهذا ما يؤكد نتائج الجدول السابق ومنه فان الفرضية القائلة أن لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في دور تعليمية المادة في تحسن أداء الأستاذ تعزى إلى الجنس قد تحققت وبالتالي نقبل الفرضية البديلة.

كما أن الجدول 07 و 09 و 10 يوضحوا انه أولا لا تختلف الإجابة بين التخصصين من حيث استعمال الوسائل التعليمية ضروري جدا للتدريس وبالتالي يزيد من تحسن أدائه كما يوضح الجدول 09 و 10 ان اختلاف التعليمية المادة حسب التخصص أي حسب الأستاذ وتخصصه فتخصص أدبي نجده يهتم في بعض الأحيان بالمواد الأدبية مثل اللغة العربية وغيرها لأنه يجيدها وفي نفس الوقت نجد تخصص علمي أو تقني يتفاعلون أكثر مع مواد مثل الرياضيات والتربية العلمية وهذا ما أكدته قيمة كاف تربيع، وحتى اختيار طرق التدريس تختلف حسب تخصص الأستاذ حسب نظر المعلمين إضافة إلى أن الأداء يختلف حسب التخصص من الجدول 12 وعليه فان الفرضية القائلة انه توجد فروق ذو دلالة إحصائية لدور تعليمية المادة في تحسين أداء الأستاذ تعزى إلى التخصص قد تحققت.

كما نجد الجدولين 8 و 11 يوضحان أن للاقدمية دور كبير في اكتساب المعلمين خبرة من تدريسهم أي كلما زادت الاقدمية زادت الخبرة وتفنن الأستاذ في تدريسه وبالتالي يؤثر على تكوينه ويصبح الأستاذ أهل للتعليم وبالتالي فالاقدمية دور كبير في تعليمية المادة وتؤثر إيجابا على تحسين أداء المعلمين وقيمة كاف تربيع تؤكد انه لا توجد اختلاف في الإجابة بين المعلمين حسب اقدميتهم .وبالتالي الفرضية الثالثة التي مفادها توجد فروق ذو دلالة إحصائية في دور تعليمية المادة في تحسن الأداء للأستاذ حسب الاقدمية قد تحققت.

ومن خلال هذا التحليل يتضح أن الأستاذ يستفيد من المادة في أدائه لأنه يؤثر إيجابا على سهولة الاستيعاب والفهم بالنسبة للتلاميذ خاصة بعد هذه الإصلاحات المتتالية والتي تضع المعلم في حيرة من أمره في بعض المواقف

التعليمية والتي يعجز عن حلها وخاصة انه لا يخضع إلى التكوين الفعلي التطبيقي قبل الخدمة وما هو إلا تكوين نظري سطحي، وحتى التدريس المستمر من تعليمية المادة مهمة جدا للأساتذة ليثبت نفسه في التعامل بمرونة مع طرق التدريس والوسائل التعليمية المختلفة والتكنولوجية والتي تنعكس على أدائه فيتخلى عن اللفظية ويكسب بعض الجهد والوقت مع تدخل عوامل أخرى، مثل السن والجنس والاقدمية والتخصص وغيرها والتي تؤدي بالضرورة إلى تحسين الأداء للأستاذ. إذ يعتبر هذا الأخير أساس نجاح العملية التعليمية فيجب الاهتمام بالمعلم في كل مراحل التكوينية سواء قبل الخدمة أو أثناءها، ولكن للأسف يهمله الكثير حيث يعتبرونه موجهها فقط، في حين هو أساس العملية التعليمية.

الخاتمة:

فنتيجة الدراسة تؤكد على أهمية تعليمية المادة في تحسين أداء الأستاذ، إذ أنها تساعد على توضيح استراتيجيات التدريس الفعالة لتسهيل الفعل التعليمي وبالتالي فهم طبيعة أدوارهم وتحسين أدائهم، كما أن لنوعية المادة وطبيعتها الدراسية دور كبير في الأداء نتيجة لما يملكه ديداكتيك المادة في حد ذاتها فنجد العام والخاص، وهذا يرتبط بطبيعة المادة المدرسة لان التعليمية الخاصة ما هي إلا تطبيق لتعليمية العامة، إلا انه يبقى المشكل مطروح في إطار الإصلاحات التربوية التي يغفل عنها منظري ومطبقي ومخططي النظام التربوي وهو الاهتمام بالأستاذ وتوفير كل احتياجات العملية للعملية التعليمية حتى يؤدي مهامه على أحسن وجه، والفصل في تخصص الأستاذ الذي له دور كبير في تحسين الأداء الذي بدوره ينعكس على نجاح العملية التعليمية، والنجاح الكيفي لا الكمي، فتمكن الأستاذ من أداء أدواره تكمن في فهمه للمادة التعليمية، ويمكن اقتراح بعض التوصيات التالية:

- 1- الاهتمام بالمعلم لأنه عنصر أساسي في العملية التعليمية.
- 2- ضبط شروط الالتحاق بالتعليم لان المنصب حساس جدا.
- 3- فرض الاهتمام بالتكوين قبل الخدمة وإعطائه أولوية كبيرة.
- 4- توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية لتحسين أداء الأستاذ
- 5- فرض نوع من الرقابة البيداغوجية السلسة، التي بدورها تحسن الأداء.
- 6- تحفيز مهارات الأستاذ .
- 7- إعطاء أهمية للتخصص في التدريس .
- 8- تفادي الإصلاحات المتوالية دون حاجة.

الهوامش:

(1) إدريس قاسمي ، طيب اموراق، عبد الرحمان الهامة ، سلسلة التكوين التربوي، ط2، 1995، ص، ص، 66،67،

(2) محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص126.

(3) نفس المرجع، 126.

- (4) نفس المرجع، ص22
- (5) عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص32.
- (6) صالح ذياب هندي، عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط7، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 1999، ص87.
- (7) احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران الجزائر، 1996، ص142.
- (8) المعجم الوسيط، دار المعارف، ط2، القاهرة، ص10 (8)
- (9) دياب إسماعيل محمد، البنا عادل السعيد، تقويم جودة الأداء الجامعي، المكتبة المصرية، مصر، 2001، ص77.
- (10) أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص24.
- (11) علي ايت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية الى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، مؤسسة النشر للنشر والتوزيع، 2005، ص22.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1996.
2. إدريس قاسمي، طيب اموراق، عبد الرحمان الهامة، سلسلة التكوين التربوي، ط2، 1995.
3. المعجم الوسيط، دار المعارف، ط2، القاهرة.
4. دياب إسماعيل محمد، البنا عادل السعيد، تقويم جودة الأداء الجامعي، المكتبة المصرية، مصر، 2001.
5. صالح ذياب هندي، عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط7، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، 1999.
6. عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. علي ايت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية الى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، مؤسسة النشر للنشر والتوزيع، 2005.
8. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2012.
9. -أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران الجزائر، 1996.